

## مخطوطات علي بن ميمون الغماري بالمكتبة الظاهرية

(مكتبة الأسد حاليا - دمشق)

الدكتور عمر الجيدي

أستاذ بدار الحديث الحسنية - الرباط

### 1 - التعريف بابن ميمون :

علي بن ميمون الغماري أحد المغاربة الذين عملوا على تحقيق التواصل العلمي والثقافي بين شرق العالم الإسلامي ومغربه ؛ تأليفا وتدریسا، وهو ثالث الغماريين الذين أنشأوا مدرسة للتصوف السني في المشرق، وعملوا على نشرها هنالك، وأصبح لها أتباع وأنصار ومريدون.

فإلى جانب أبي الحسن الشاذلي، وعبد الرحيم القنائي الترغمي يذكر علي بن ميمون كثالث الثلاثة الذين طبعوا عصرهم بطابع خاص.

لكن من هو علي بن ميمون هذا ؟

لقد أحسن صنعا إذ أثبت نسبه كاملا في طاعة كتابه «رسالة الإخوان» حيث قال :

«علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون بن أبي بكر بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن عطاء الله بن سليمان بن يحيى بن نصر بن يوسف بن عبد الحميد بن يلتين بن وازروف بن واشكور بن عرب بن هلال بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الهاشمي القرشي الغماري».

ولد بقبيلة بني بوزرة إحدى القبائل الغمارية على ساحل البحر الأبيض المتوسط بشمال المغرب، والمعلومات عن حياته الأولى قليلة، بل تكاد تكون منعقدة، لكنه ظهر على مسرح الأحداث في عهد أبي الحسن علي بن راشد الأكبر أمير شفشاون الذي تولى القضاء على المدينة الراشدية، وإن كنا نعلم أنه كان قبل ذلك يرأس فرق المجاهدين على الشواطئ الغمارية حماية لها من المهاجمين الإسبان والبرتغال.

والظاهر أنه لم ينتقل إلى مدينة شفشاون حتى كان قد حصل علما واسعا ببلده غمارة التي كانت يومئذ تعج بالعلماء والصلحاء والزهاد، فأخذ عنهم علمهم، وتخلق بأخلاقهم، وقلدهم في سلوكهم. نقول هذا اعتمادا على نص أورده هو نفسه في كتابه «رسالة الإخوان» إذ يقول: «وذلك أن من أعظم نعم الله علي أن علمني كتابه العزيز قبل البلوغ، وقرأت في ذلك الزمان نظم الشيخ الخراز رحمه الله في رسم القرآن وضبطه حفظا، وحفظت نظم الشيخ أبي الحسن علي بن بري في قراءة ورش وقالون على الإمام نافع رضي الله عنه، وحفظت الأجرومية في النحو، وحفظت نظم الشيخ أبي مرقع في معرفة حساب السنة وغيره، كما هو معلوم هذه الأشياء، وكلها حفظتها كأم القرآن في ذلك الزمان وصورتها على الشيخ. ثم بعد البلوغ من علي بحفظ رسالة الشيخ أبي محمد بن أبي زيد القيرواني رحمه الله وصورتها على الشيخ، ثم قرأت نظم الشيخ أبي إسحاق التلمساني في الفرائض وحفظته وصورته على الشيخ، واشتغلت بمبادئ علم الحساب والفرائض حتى حصلت على معرفة المناسخات وقسمة التركات والإقرار والإنكار والوصيات والتدبير والصلح ومسائل الخنثى وسائر أبواب فقه الحساب والفرائض وكنت أحفظ هذه الكتب المذكورة كلها كأم القرآن، شكرا لله وأنا ابن عشرين سنة، ولم أزل ببلاد غمارة التي نشأت فيها ولم أدخل مدينة قط، بل في قبائل غمارة عمرها الله».

ولأن اختياره لمنصب القضاء من طرف أمير شفشاون يدل على أن الرجل كان على دراية واسعة واطلاع شامل على أسرار الشريعة، ولكن ابن ميمون لم يدم في القضاء طويلا إذ سرعان ما تخلى عن هذا المنصب لأمر ظهر له من الأمير.

يروى ابن عسكر في الدوحة (ص 28) أن علي بن ميمون كان جالسا يوما مع الأمير ابن راشد الأكبر، وإذا بيهودي أقبل وأخذ بيد الأمير المذكور وقبلها فقال القاضي ابن ميمون «إنا لله وإنا إليه راجعون، نحن نقبل يدا تقبلها اليهود»

فأزعجته العناية الربانية بسبب ذلك إلى حضرة فاس، ويظهر أن التحاقه بفاس كان حوالي 894 هـ ومكث بها سبع سنوات حسبا ورد في كتابه «الرسالة المجازة» حيث قال «دخلت هذه المدينة المباركة فاس فالتزمت علماءها وبقيت في المدرسة متجردا نحو من سبعة أعوام» ولكن ابن ميمون يذكر في كتابه «فضل خيار الناس» أنه دخلها ما بين سبعين إلى ثمانين بعد ثمانمائة، ولقد عدد بعض الشيوخ الذين أخذ عنهم في فاس نذكر منهم: أبا زيد عبد الرحمن بن سليمان النالي الشهير بالحميدي الغماري، وأبا الحسن علي الزقاق، وأبا عبد الله محمد بن أبي جمعه وأبا عبد الله محمد المكناسي قاضي الجماعة في عصره، وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن غازي، وأبا العباس أحمد الونشريسي وشيوخا آخرين.

ولكن ابن ميمون كان معجبا كثيرا بشيخه الأول (الغماري) لعلو درجته في الحفظ والفهم حديثا وفقها وتفسيرا، اسمع إليه وهو يتحدث عنه فيقول «الشيخ الفقيه العالم المحدث الذي لم يبق في وقتنا هذا في المغرب الأقصى والأدنى من يحفظ هذا الكتاب (يقصد المدونة) عن ظهر قلب مثله، لا في فاس ولا في غيرها من مدن المغرب بأجمعه، فإني أعرف ذلك جيدا» ثم استمع إليه وهو يصف علو منزلته في العلوم فيقول «كان متشبها وعلى اطلاع وفهم في سائر العلوم مثل النحو والحساب والفرائض»، درس ابن ميمون على الحميدي هذا موطأ الإمام مالك والعمدة ومختصر الصحيحين والمدونة، ويصف مجالس دروسه فيقول «فأول ما يستفتح يومنا بمجلس شيخي الذي أخذت عنه معظم ما يسر الله لي من الفقه والحديث، وله ثلاثة مجالس في مجلس واحد يبدأ أولا بالحديث بالنقل الغزير الكثير لكل ما يحتاجه الحديث من معرفة نسب الراوي ومكانته في اللغة والإعراب والفقه وغير ذلك... ثم بعده مجلس رسالة ابن أبي زيد القيرواني بالنقل الكثير أيضا من شارحها، ثم بعده مجلس المدونة بالنقل الكثير المفرط من كلام مشايخ المدونة من أولهم إلى آخرهم، فيشرع عند شروق الشمس ويفرق أحيانا قرب الزوال» (انظر الرسالة المجازة)، وفي موضع آخر يذكر «ثم نأتي بعد مجلس شيخي (والحديث دائما عن الحميدي) فنقعد عنده في مجلس موطأ مالك بن أنس رضي الله عنه في الحديث بنقل مشايخ العلم من مذهب مالك إلى آذان العشاء الأخيرة» (نفس المرجع).

(قلت : من الأسف أن يكون هذا الشيخ بهذه المكانة والمنزلة في العلم ويزاد صيت الونشريسي وابن غازي والزقاق وأضرابهم ولا نعرف شيئاً عن هذا العالم الفذ الذي يحكي عنه ابن ميمون ما يحكي إنه الإهمال لحق بعلماء البادية).

وبعدما أمضى ابن ميمون سبع سنوات (عند الدكتور عبد الهادي التازي عشرون سنة انظر جامع القرويين 506/2) في الدراسة في فاس وحصل جملة وافرة من العلوم، وظهر في فنون كثيرة مثل الفقه واللغة والعربية وغيرها، شد الرحلة إلى المشرق في جمادى الثانية سنة إحدى وتسعمائة (انظر رسالة الإخوان ص : 1) فمر بالجزائر والتقى ببعض شيوخها، ثم منها إلى تونس وهناك التقى بشيخه عرفة القيرواني فطلب منه أن يتصل بالشيخ العارف بالله أبي العباس أحمد ابن محمد التوزري التباسي التونسي ببلاد الجريد، فأخذ عنه الطريقة، ويقول ابن عسكر في الدوحة (ص 28 — 29) : «إن سبب هجرة ابن ميمون من فاس إلى المشرق أنه سمى همتة إلى منازل الأفراد فاعتكف بجامع القرويين وآلى على نفسه ألا يخرج منه حتى يريد الله تعالى ولها من أوليائه، فأقام هنالك مدة إلى ذات يوم فقعد إلى سارية من سوارى المسجد وسار يتلو القرآن، وكان له صوت حسن، والناس كلهم قد خرجوا من المسجد وغلقت أبوابه قبل الزوال فلم يبق فيه أحد، فبينما هو يقرأ إذ سمع بكاءً وأنينا خلفه فالتفت فإذا هو برجل بصير (كفيف) فعلم أنه من الأولياء فسأله عن شيخ التربية، فأشار عليه بأنه في بلاد الجريد».

وهكذا أقام ابن ميمون في بلاد الجريد أربعة أشهر، ثم واصل سيره نحو المشرق، وينقل ابن العماد أنه دخل القاهرة وحج منها قبل أن ينتقل إلى الشام (شذرات الذهب 83/8) ولكن ابن ميمون يصرح في كتابه «بيان غربة الإسلام» (ص 9) أنه لم يدخل مصر قط، ولا أدري مستند ابن العماد فيما نقل، المهم أن ابن ميمون وصل إلى بلاد الشام سنة 904هـ فقد جاء في كتابه «تنزيه الصديق ص 1» ما يلي : «لما شاء الله تعالى حلولي ببلاد الشام سنة أربع وتسعمائة سمعت من لاخلق له من أهل الأهواء..».

ثم انتقل من الشام إلى تركيا في شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعمائة ونزل بمدينة بورسا ومكث بها مدة وتنقل في أرجاء تركيا ثم انتقل ثانية إلى الشام وهكذا دخل دمشق أواخر سنة 912هـ ونزل بحارة السكة بالصالحية وهرع الناس للتبرك

به، والأخذ عنه، ومن أخذ عنه الشيخ عبد النبي شيخ المالكية والشيخ شمس الدين ابن رمضان شيخ الحنفية وخلق من الفضلاء (انظر شذرات الذهب 88/8).

وينقل ابن العماد عن محمد بن عراق في سفينته أنه لم يشتهر في بلاد العرب بالعلم والمشيخة والإرشاد إلا بعد رجوعه من الروم (يقصد تورية) إلى حماة سنة إحدى عشرة ثم قدم منها إلى دمشق في سابع عشر رجب سنة 913هـ وأقام في قدمته هذه ثلاث سنوات وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً يربي ويرشد ويسلك ويدعو إلى الله على بصيرة... واجتمع إليه الحج الغفير، ثم دخل عليه قبض وهو بصالحية دمشق، واستمر ملازماً له حتى ترك مجلس التأديب، وأخذ يستفسر عن الأماكن التي في بطون الأودية ورؤوس الجبال حتى ذكر له مكان (مجدل معوش) فهاجر إليها في ثاني عشر محرم 917هـ وأقام هناك خمسة أشهر وتسعة عشر يوماً وتوفي ليلة الإثنين حادي عشر جمادى الآخرة ودفن بها في أرض موات بشاهق جبل حسبما أوصى به.

وينقل صاحب شذرات الذهب (83/8) عن الشقائق النعمانية أن ابن ميمون «كان لا يخالف السنة حتى نقل عنه أنه قال لو أتاني السلطان أبو يزيد بن عثمان لا أعامله إلا بالسنة، وكان لا يقوم للزائرين ولا يقدمون له، وإذا جاءه أحد من أهل العلم يفرش له جلد شاة تعظيماً له، وكان قوالاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، وكان له غضب شديد إذا رأى في المريدين منكراً يضربهم بالعصا وكان لا يقبل وظيفة ولا هدايا الأمراء والسلاطين، وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين نفساً من المريدين وله أحوال كثيرة ومناقب عظيمة».

ويذكر أنه كان من طريقته لا يرى لبس الخرق ولا إلباسها، وذكر تلميذه ابن علوان الذي خصه بكتاب من وصاياه، ما يلي : «اجعل تسعة أعشارك صمتاً وعشرة كلاماً» «الشیطان له وحي وفيض فلا تغتروا بما يجري في نفوسكم وعلى ألسنتكم من الكلام في التوصية والحقائق حتى تشهدوه من قلوبكم» وكان ينهى أصحابه عن الدخول بين العوام وبين الحكام ويقول ما رأيت لهم مثلاً إلا الفأر والحيات فإن كلا منهما مفسد في الأرض، وكان شديد الإنكار على علماء عصره، ويسمي القضاة : القضاة، ومن مآثور كلامه : «لا ينفع الدار إلا ما فيها» «لا تشتغل بعد أموال التجار وأنت مفلس» «اسلك ما سلكوا تدرك ما أدركوا» «عجبت لمن وقع عليه، نظر المفلح كيف لا يفلح» «كنزك تحت جدارك وأنت تطلبه من عند جارك».

ومن تتبعنا لكتبه رأيناه عنيفا في الرد على الخصوم جريئا على قول الحق مسارع إلى تغيير المنكر، شديد الحرص على اتباع السنة وقمع البدعة، وتلك صفات الغماريين، فما عهدناهم إلا أمرين بالمعروف ناهين عن المنكر قوالين بالحق، لا يعرفون المداهنة ولا المجاملة حيث يتعلق الأمر بنحو من أنحاء الدين وشؤون العقيدة، فجرأته من جرأتهم، ومواقفه من مواقفهم وهكذا انتشرت دعوة هذا الرجل الإصلاحية في بلاد المشرق وذاع صيته وشاع علمه في الآفاق ودعا الخلق إلى الحق فهدى الله به خلقا كثيرا، وخلف الفحول من تلاميذه ومريديه، واندرست الطرق بطريقته، فالطريقة الميمونية بالمشرق — كما يقول ابن عسكر (الدوحة ص 28) — كالطريقة الشاذلية بالمغرب.

وخلاصة القول فإن ترجمة ابن ميمون طويلة الذيل وتحتاج إلى صفحات وربما إلى مجلدات لكن نقتصر على ما أجهلناه ونحيل إلى الراغب في الزيادة على المراجع الآتية :

- 1 — شذرات الذهب 8/81.
- 2 — الروض العاطر للنعمي ص 197.
- 3 — تاريخ النهرواني 89.
- 4 — دوحة الناشر لابن عسكر ص 28.
- 5 — الموسوعة الإسلامية بالفرنسية 1/399.
- 6 — سلوة الأنفاس للكتاني 1/74.
- 7 — كشف الظنون 1/843.
- 8 — الشقائق النعمانية 1/540.
- 9 — الكواكب السائرة 1/271 — 278.
- 10 — جامع القرويين للتازي 2/412 — 506.
- 11 — الأعلام للزركلي 5/180.
- 12 — بروكلمان 2/124.
- 13 — مرآة المحاسن للفاسي 13.
- 14 — مجلة المغرب عدد 1 — 1937.
- 15 — رسالة المغرب غشت 1943.
- 16 — الكتاب الذهبي 170 — 171.
- 17 — هدية العارفين 1/741.

وقد أفردته تلميذه علي بن عطية الملقب بعلوان بكتاب سماه «مجلي الحزن عن الحزون في مناقب الشيخ علي بن ميمون».

ولنتقل إلى استعراض إنتاجه العلمي لأنه هو الذي يهمننا معرفته، وبه نزداد معرفة بشخصية ابن ميمون العالم الصوفي الزاهد المصلح وهي النقطة الثانية.

## 2 — إنتاجه العلمي :

من مؤلفات ابن ميمون التي ثبتت لدينا صحة نسبتها إليه ما يلي :

- 1 — رسالة الإخوان من أهل الفقه وحملة القرآن، توجد نسخة منه بالمكتبة العامة بالرباط رقم 1780د. ونسخة أخرى بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
- 2 — الرسالة الميمونية في توحيد الأجرومية، توجد نسخة منه بالمكتبة العامة بالرباط ونسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
- 3 — النحو المفيد لأهل السلوك في علم التوحيد.
- 4 — متن الفرائض.
- 5 — الرسالة المجازة في أحكام الإجازة، منها نسخة مصورة على شريط بالمكتبة العامة بالرباط.
- 6 — فضل خيار الناس والكشف عن مكر الوسواس، نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق.
- 7 — تنزيه الصديق عن وصف الزنديق، توجد منه أربع نسخ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
- 8 — مبادئ السالكين إلى مقامات العارفين توجد منه ثلاث نسخ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
- 9 — بيان الأحكام في السجادة والخرقه والعلام (وهي الطريقة الميمونية)، توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق.
- 10 — بيان غربة الإسلام بواسطة صنف المتفقهة والمتفكرة من أهل مصر والشام ومن والهنا من بلاد الأعجام، توجد نسخة منه بالمكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة أخرى بمكتبة وزان.

11 — مواهب الرحمن في كشف عورة الشيطان، توجد منه نسختان في المكتبة الظاهرية بدمشق، ونسخة بجامع السيد سلطان علي في بغداد.

12 — تنظيم الشعائر من الصوامع والمساجد والمنابر (هدية العارفين 741/1).

13 — سفينة النجاة، نسبة له البغدادي في هدية العارفين 741/1 وأظن أن هذا الكتاب هو لمحمد بن عراق الذي ترجم لابن ميمون ترجمة وافية استعرض فيها كثيرا من أقواله وأحواله.

14 — شرح الأربعين النووية (هدية العارفين 741/1).

15 — عقد الشرف في التاريخ (هدية العارفين 741/1).

16 — كشف الإمارة في حق السيارة، ألفها كما يقول البغدادي في الشيعة التي وجدها في جبل عجلون (انظر هدية العارفين 741/1).

17 — منتهى الطلب في أسعار العرب ضم 800 بيت من شعر الشاعر الراعي العميري أشار إليه البغدادي في هدية العارفين 741/1 ويوجد بإحدى مكاتب العراق (انظر أخبار التراث العربي عدد 34 من 25).

18 — إضافة إلى أنظام ورسائل كثيرة تركها مفرقة لم تجمع في كتاب ولا شك أن هناك مؤلفات أخرى لهذا العالم الجليل الذي كان يشغل وقته بالتأليف والتدريس والوعظ والإرشاد والتربية والإصلاح.

3 — تحليل موجز لكتبه الموجودة بالمكتبة الظاهرية :

(1) الكتاب الأول : تنزيه الصديق عن وصف الزنديق، توجد منه أربع نسخ إحداها قوبلت على نسخة جيدة بخط الشيخ عبد الغني النابلسي والانتصار له، والدفاع عن مذهبه، وقد ألفه ابن ميمون لما حل بالشام ووجد علماءها يفسقون ابن عربي فسأله عنه فأجابهم بأن ابن عربي من أكابر العارفين بالله، ومن خواص حضرة الحق...

(2) الكتاب الثاني : فضل خيار الناس والكشف عن مكر الوسواس : يدور محتوى الكتاب حول الإخلاص في العبادة لله والتحذير من العجب والرياء المحبطين للعمل، ويصور فيه ابن ميمون الحالة التي آلى إليها الإنسان المسلم في القرن العاشر الهجري، ويذكر في سبب تأليفه، أنه لما كان في بورسا من بلاد تركية أخبره

بعض الأصحاب عن بعض المشيخة أنه كان في مشقة عظيمة مع الوسواس في صلاته إلى أن وقف على نص عن بعض التابعين فأراد معرفة وجهة نظر ابن ميمون فيه، فألف له هذا الكتاب.

(3) الكتاب الثالث : بيان غربة الإسلام بواسطة صنفى المتفقهة والمتفكرة من أهل مصر والشام ومن والهما من بلاد الأعجام، يصور فيه ما ارتكبه عامة أهل القرن العاشر الهجري من مخالفات للكتاب والسنة والتخلق بالضلال والبدعة أقوالا وأفعالا بواسطة المتفقهة والمتفكرة مركزا انتقاده على أهل مصر والشام والترك والفرس، وهذا الكتاب له نظير في المكتبة المغربية.

(4) الكتاب الرابع : مذاهب الرحمن في كشف عورة الشيطان، يحذر فيه من حيل الشيطان وأوصافه مبينا كيفية استيلائه على النفوس الضعيفة، مستشهدا في ذلك بوفرة من الآيات والأحاديث.

(5) الكتاب الخامس : بيان الأحكام في الخرقه والسجادة والعلام وما ارتكبه من الأقوال والأفعال مشايخ الأوهام وهو المعروف بالطريقة الميمونية، يوضح فيه ما ينبغي للمريد أن يتحلى به وما يجب على شيخ التربية أن يتصف به، حاملا على ما ارتكبه بعض أدعياء التصوف من أعمال يزعمون أنهم يسيرون فيها على هدي العلم اللدني.

(6) الكتاب السادس : مبادئ السالكين إلى مقامات العارفين، يركز فيه على الإخلاص في العبادة والالتزام المطلق بالقواعد الخمس على الوجه المطلوب شرعا، والتحذير مما قد يلحقها من آفة الجوارح.

(7) الكتاب السابع : رسالة الإخوان من أهل الفقه وخمسة القرآن.. بناها على سبعة أصول من كل أصل فصل، كل فصل يستند إلى آية، فالفصل الأول في قوله تعالى : ﴿فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾، الثاني في قوله تعالى : ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾، الثالث في قوله تعالى : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾، الرابع في قوله تعالى : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾، الخامس في قوله تعالى : ﴿إن النفس لأماراة بالسوء﴾، السادس في قوله تعالى : ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا﴾، السابع قوله تعالى : ﴿فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور﴾.

والباعث على تأليف هذا الكتاب، وصول عالمين من المغرب إلى دمشق فسألتهما

ابن ميمون عن مدينة فاس وعلمائها فأخبراه بما كان عليه علماءؤها يومئذ، وفيهم بعض شيوخه وأقرانه فأراد تجديد الصلة بهم بواسطة هذه الرسالة، وفي الكتاب معلومات قيمة تفيد في ترجمة بن ميمون وفي التعرف على بعض شيوخه، وهذا الكتاب له نظير في المكتبة المغربية.

(8) الكتاب الثامن : الرسالة الميمونية في توحيد الأجرومية، هذا الكتاب لم تسمح الظروف بتصويره، وإن كنا نعرف محتوياته من خلال النسخة الموجودة بالمكتبة العامة بالرباط.

إن هذه المؤلفات التي أسلفنا القول عنها توجد في حالة جيدة، كتبت جميعها بخط مشرق غاية في الإتقان ونرجو أن نعمل أو يعمل غيرنا على إخراجها للناس كلها أو على الأقل جعلها ليستفيد القارئ مما ورد فيها من حقائق وأفكار والله الموفق لكل خير.

## تقرير وجيز عن وقائع الندوة

الأستاذ محمد أديوان

أستاذ بكلية الآداب — الرباط

عرفت مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية أيام 19 — 20 — 21 شعبان 1408 الموافق لـ 7 — 8 — 9 أبريل 1988 أياما دراسية بمناسبة انعقاد ندوة المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي، وضعية المجموعات وآفاق البحث، بمشاركة عدد من الباحثين والمتخصصين من المغرب والمشرق العربي وأوروبا وأمريكا الشمالية.

ونظرا لتعدد جلسات هذه الندوة وتنوع موضوعاتها، فإننا سوف نحاول في هذا التقرير تقديم ملخص مركز للمحاور العامة التي دارت حولها أعمال الندوة وعروض السادة الأساتذة المشاركين. ونعتذر عن عدم ذكر أسماء أصحاب العروض مادامت موضوعة في مقدمة التقرير من جهة، ولأن الغاية من هذا التقرير المختصر هو تعريف الرأي العام العربي والعالمي بوقائع هذه الندوة بصورة عامة دون الدخول في تفاصيل العروض المقدمة التي ستنشر عما قريب من طرف المؤسسة المنظمة (الندوة المذكورة) وفيما يأتي حديث مركز عن كل محور من محاور هذه الندوة :

المحور الأول : تقارير عن وضعية المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي :

ألقيت مجموعة من العروض ضمن هذا المحور، كانت الغاية منها التعريف بوضعية المخطوطات العربية في كثير من جهات العالم (العربي والأوروبي والأمريكي).

هكذا تعرف الحاضرون، على وضعية المخطوطات العربية في مجموعة من الخزائن